



الإنسان المسيحي لا يحيا في عزلة أو فراغ. بل داخل مجتمع ينبغي أن يتفاعل معه ويقدم له المحبة والمشاعر الطيبة ويصنع الخير مع كل إنسان. فلقد أوصانا الرسول بولس "لَكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ" (1تى 4:15) يقول نيافة الأنبا موسى (أسقف الشباب) حين نحيا مبدأ المواطنة مسلمين ومسيحيين فهو يساوى بين كل المصريين في الحقوق والواجبات وكذلك حكومة ومعارضة. كبار وصغار أغنياء وفقراء... هذا يجعلنا نعيش في "الوحدة في التنوع".

فمع تعدد الأديان والأحزاب والمستويات الاجتماعية والمادية. ينبغي أن تبقى مشاكل فردية أو طائفية أو حزبية.

وقد شبه السيد المسيح أولاده بعدة تشبيهات:

1- النور: "أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ" (مت 5:14) ويقصد بها الانتشار المفرح. وهزيمة تيارات

الظلمة والخطية مثال لذلك القديس أثناسيوس الرسولي الذى أنار المسكونة بتعاليمه وصار سراج للمسكونة بالتعاليم الصحيحة وحرصه على العقيدة فهو نور وسط ظلمات العالم من اختلاف في العقيدة ومباحثات مختلفة اجتنبتها وعمل على حفظ الإيمان المستقيم بالكنيسة القبطية وقد قيل له: (العالم كله ضدك يا أثناسيوس فأجاب وأنا ضد العالم) فأصبح هو السراج المنير وسط ظلمة الجهل والهرطقات.

2- الملح: "أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ" (مت 5:13) ويقصد بها:

- الذوبان بدون ضياع وسط المجتمع في سلوك مستقيم وهدف روحي، لا تجذبني مغريات العالم بل سلوكي ومنهجى الروحي في الحياة أكبر دليل على نجاحي ومسيحيتي وهويتي القبطية بفرح وقلب مستنير، لأن الذوبان ليس الانغماس في الأفعال البطالة والسلوك السيئ ولكن بكل حرص وتدقيق أسلك بما يقوله الكتاب المقدس.

- إعطاء نكهة للطعام وللعالم فكما أن الملح من فوائده أنه يعطى نكهة للطعام وحفظ الأطعمة من الفساد، فهكذا المسيحي هو ملح في العالم وله صورة حيّة، في حفظ

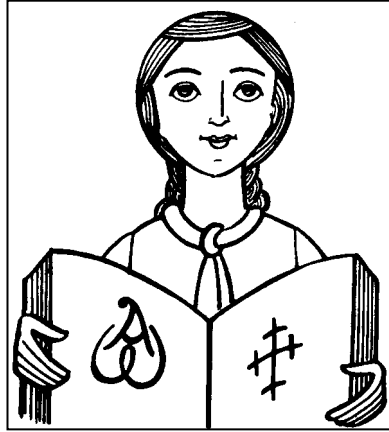
الوصية وتنفيذها، والسير حسب الآباء والكنيسة، وبحفظ نفسه طاهرًا من كل سوء. يحفظ حياته من الفساد العالمي الخاطيء.

- إعطاء حياة للعالم بالمسيح الساكن فينا، فالملح من أسرار الحياة، فبسكنى المسيح فينا يعطينا حياة مملحة بالأعمال الصالحة، محفوظة من شرور وسموم العالم، ويعطى حياة روحية جميلة للسالكين بوصية الله.

- النقاء والطهارة، فالملح لونه أبيض والحياة الروحية منيرة نقية بكلمة الله، ثابتة فى وصاياه تعطى صورة حيّة للطهارة والنقاء، وتظهر مثلاً فى حياة القديسين: أنبا بولا وأنبا أنطونيوس آباء البرية، إنها حياة منيرة ناطقة بالحب، فالداخل يعكس الخارج من نقاء وطهارة وسلوك روحى، ومنهج رهبانى جميل.

3- الخميرة: "خَمِيرَةٌ صَغِيرَةٌ تُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ" (غل5:9)، والخميرة فيها حياة تتكاثر فتحول العجين الميت إلى خميرة حيّة فعالة، والحياة فينا هى المسيح الساكن فى قلوبنا لذلك نقدم للناس حبًا وخير وسلام.

4- السفير: "تَسْعَى كَسَفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِنَا" (2كو5:20)، فالمسيحي صورة المسيح فى فكره وقلبه ومثالياته، ولهذا فهو ينشر فى الجميع رسالة مصالحة مع الله. ويحمل كلمات الكتاب المقدس فى كل مكان إلى كل الناس ويفرح الجميع بها.



5- الرسالة: "أَنْتُمْ رِسَالَتُنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ" (2كو3:2)، فكل من يتعامل معنا ويقرأ سطور من الكتاب المقدس تصير محصورة فى قلوبنا وظاهرة فى سلوكنا ومقرؤة من جميع الناس: "فَلْيُضَيِّ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ" (مت5:16).

6- الرائحة الذكية: "لَأَنَّ رَائِحَةَ الْمَسِيحِ الذِّكْيَةِ لِلَّهِ" (2كو2:15)، فالمسيحي الحقيقى رائحة عطرة تنتشر وسط الناس، ويشعرون بعبيرها وشذاها من خلال ملامحها

وسلوكياتها، وهكذا يتمجد اسم الله في حياتنا الخاصة والأسرية والكنسية العامة، لذلك فالإنسان المسيحي الحقيقي هو عضو فعّال في المجتمع، كمواطن صالح بسلوكه يتمسك بكل حقوق المواطنة، ويقوم بكل إلتزامات وواجبات المواطنة، ومثال لذلك: - أن يكون داخل المجتمع له تفاعل إيجابي، ونشاط ملموس، يقدم المحبة للجميع، وسلوكه يعبر عن حياة ناطقة بعمل الخير.

وهذه بعض التزامات مطلوبة في المرحلة القادمة بل على الدوام:

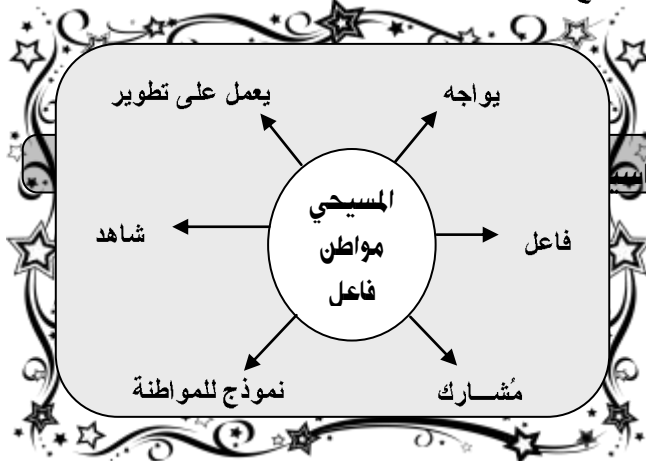
### أدوار للمسيحي في المجتمع

ونقصد بها التفاعل الاجتماعي، والنشاط الإيجابي، وعدم الانسحاب من الأنشطة العامة في المجتمع مثل:

- 1- أداء الواجب الإتيخابي... بدافع وطني يهدف إلى بناء الوطن، واختيار المرشح الصالح، بغض النظر عن الدين أو الحزب.
  - 2- الاشتراك الفعال في الأحزاب السياسية... فمع أن الكنيسة لا تشغل بالسياسة إلا أنها تشجع أولادها على أداء دورهم الوطني في المجتمع.
  - 3- الاشتراك في النقابات المهنية بإيجابية.. وتقديم نموذج طيب للنقابي الإيجابي والموضوعي، الذي يخدم مهنته ومواطنيه.
  - 4- الاشتراك في اتحادات الطلاب.. وعدم الانسحاب منها، لكي تكون فاعلة ومفيدة للمجتمع الطلابي، إذ تقدم خدماتها للجميع، بمحبة إيجابية.
  - 5- العمل في الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني.. وها هو يتنامى في مصر، بطريقة طيبة. فدور في المجتمع أن أخدم وسط كل إخوتي المصريين، لكي ينهض المجتمع بالأيدى البناءة الناجحة.
- إجمالاً.. أن يكون المسيحي مواطناً صالحاً يسلك بالانتماء للوطن لا للطائفة.. فالانتماء الطائفي يفرق، وأحياناً يمزق الوطن.. أما الانتماء الوطني فيجمع ويوحد الكل في محبة مصرنا العزيزة والغالية التي تحتاج إلى مواطنين صالحين، يرفعون شعار المواطنة التي فيها يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات.

فيجب كشباب مسيحي أن نسلك بالانتماء للوطن لا للطائفة،

مسابقات الحرفيين - المسابقة الدراسية



فالانتماء الطائفي يفرق وأحياناً  
يُمزق الوطن.. أمّا الانتماء  
الوطني فيجمع ويوحد الكل في  
محبة مصرنا العزيزة التي تحتاج  
إلى مواطنين صالحين، يرفعون  
شعار المواطنة، التي فيها يتساوى  
الجميع في الحقوق والواجبات.

### تدريب

لقد كان السامري الصالح مواطن صالح عرف

دوره، وتفاعل مع الآخر الذي صار جزءاً منه.

ليتك يا صديقي.. سامري صالح في وطنك.. تحمل جراح

أخيك.. وتشاركه آلامه وأفراحه.. تشاركه أحزانه،

وتفرح مع أفراحه.

س: هل حدث معك موقف في حياتك مشابه له؟

أذكره مع خادمك.

## المحفوظات

### احفظ إنجيل صلاة النوم

وإذا إنسانٌ كان بأورشليم اسْمُهُ سِمْعَانُ، وهذا الإنسانُ كانَ باراً تَقِيّاً  
مُتَوَقِّعاً تَعْزِيَةَ إِسْرَائِيلَ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْلِمَ بِوَحْيٍ مِنَ  
الرُّوحِ الْقُدُسِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يُعَايِنَ الْمَسِيحَ الرَّبَّ. فَأَقْبَلَ بِالرُّوحِ  
إِلَى الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا دَخَلَ بِالطِّفْلِ يَسُوعَ أَبَوَاهُ لِيَصْنَعَا عَنْهُ كَمَا يَجِبُ فِي  
النَّامُوسِ، حَمَلَهُ سِمْعَانُ عَلَى ذِرَاعِيهِ وَبَارَكَ اللَّهَ قَائِلاً: الْآنَ يَا سَيِّدُ تُطْلِقُ  
عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ قَوْلِكَ، لِأَنَّ عَيْنَيَّ قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ قُدَّامَ  
جَمِيعِ الشُّعُوبِ. نَوْرًا تَجَلَّى لِلْأُمَمِ، وَمَجْدًا لَشُعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَالْمَجْدُ لِلَّهِ دَائِمًا.